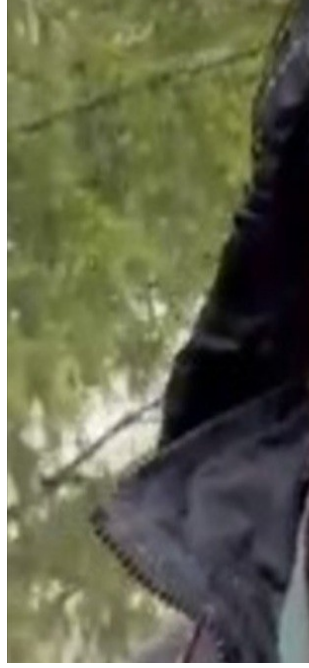


المتحدث باسم الكرملين: ليس بحوزتنا أي معلومات حول صحة الرئيس الشيشاني



نفى الكرملين، معقل الرئاسة الروسية، الاثنين، توافر أي معلومات لديه بشأن صحة الرئيس الشيشاني "رمضان قديروف" بعد تقارير عن تدهور حالته الصحية وارتفاع فرضية وفاته.

وقال الكرملين، إنه: "ليس لديه معلومات عن صحة الزعيم الشيشاني رمضان قديروف وذلك بعد تقارير تداولتها وسائل التواصل الاجتماعي تفيد بأن الرجل البالغ من العمر 46 عاما ليس بصحة جيدة، فيما لم يرد المتحدثون باسم قديروف على مكالمات هاتفية متكررة للتعليق على تلك التقارير التي قالت إن قديروف يعالج في أحد مستشفيات موسكو".

وقال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف للصحفيين: "ليس لدينا معلومات بهذا الشأن".

ويأتي ذلك وسط استمرار التكهّنات بشأن الزعيم الشيشاني بالتزامن مع تقارير تفيد بأنه مريض بشكل خطير.

والأحد، نشر قديروف مقطع فيديو على صفحته على "تلغرام" حيث يظهر مبتسما وينصح بممارسة الرياضة، في رد غير مباشر على التقارير التي زعم بعضها أنه ربما مات.

وفي المقطع الأول كان مرتديا معطفا واقيا من المطر، وهو يتجول في مكان مجهول. وكان يبتسم لكن وجهه بدا منتفخا.

وفي الفيديو الثاني، سمع وهو يتحدث الشيشانية ثم يقول بالروسية: "مارس الرياضة".

ويضيف: "أوصي بشدة أن يذهب كل من لا يستطيع التمييز بين الحقيقة والأكاذيب على الإنترنت في نزهة على الأقدام، والحصول على بعض الهواء النقي لترتيب أفكاره".

ورغم أن المقطعين نشرهما، الأحد، إلا أن تاريخ تسجيلهما غير معروف، وفق ما نقل موقع "فويس أوف أميركا".

وتنقل مجلة "نيوزويك" أن: "الشائعات بشأن صحة الرئيس الشيشاني اكتسبت زخما، بعد أن قال المتحدث باسم المخابرات العسكرية الأوكرانية أندريه يوسف لموقع "Nexta" الإخباري البيلاروسي إن الزعيم الشيشاني كان مريضا لفترة طويلة".

ونقلت المجلة عن صحيفة "أوبوزوريفاتيل" الأوكرانية أن: "قديروف دخل في غيبوبة، ونقل جوا إلى موسكو لتلقي العلاج. وقالت، يوم الاثنين، إنه خضع لعملية زرع كلى، وكان في "حالة حرجة".

مرض قديروف

ونقلت نيوزويك أن: "أليكسي فينيدكتوف، رئيس التحرير السابق لمحطة إذاعة صدى موسكو، التي أغلقت في أعقاب حملة إعلامية قادها الكرملين، كتب على قناته على تلغرام أن قديروف يعاني من "فشل كلوي حاد" ويحتاج إلى غسيل كلوي متكرر". وقال إن: "هذا يحدث في مستشفى في موسكو".

وكتب جيراشينكو على موقع "إكس"، (تويتر سابقا)، أن: "قنوات تلغرام الروسية ذكرت أن سيارات تحمل لوحات أرقام شيشانية تدخل المستشفى السريري المركزي في موسكو حيث يقال إن قديروف يخضع للفحص والعلاج".

وبحسب صحيفة "كارنت تايم" الإخبارية الروسية المستقلة فإن طائرة رجال أعمال يعتقد أنها مرتبطة بالرئيس الشيشاني أقلعت من موسكو الأحد، وحلقت فوق بحر قزوين على مسار طيران يتجه إلى العاصمة الشيشانية، رغم أن جهاز الإرسال والاستقبال كان غير مشغل.

وقالت الصحيفة إن: "هذه الطائرة طارت إلى موسكو 3 مرات حتى الآن هذا الشهر".

شائعات قتل طبيبه

ونقلت صحيفة "نيويورك بوست" الأميركية أن "قديروف متهم بدفن طبيبه الخاص حيا، انتقاما منه لمحاولة تسميمه".

ونقلا عن قناة تلغرام الروسية "OGPU-VChK"، التي تقول إن لديها معلومات داخلية عن قوات الأمن الروسية، إن "قديروف دفن في 10 سبتمبر "الخائن سليمانوف"، نائب رئيس وزراء الشيشان السابق والطبيب الشخصي لقديروف".

وقالت القناة إن: "هناك حديث عن أن سليمانوف دفن حيا في الأرض، وهو ما تناقلته عنها وسائل الإعلام الأوكرانية ومستشار الشؤون الداخلية الأوكرانية أنطون جيراشينكو".

ولم يتم تأكيد وفاة سليمانوف بشكل رسمي، لكن التقارير قالت إنه: "لم يظهر منذ أكتوبر 2022، عندما تم فصله من منصبه كنائب لرئيس الوزراء".

عين بوتين قديروف في 2007، لقيادة جمهورية الشيشان، وقد جعلته تكتيكاته ونظرته للعالم متحالفا بشكل وثيق مع بوتين.

ومنذ بداية الغزو الروسي لأوكرانيا أوائل عام 2022، كانت قوات قديروفيت وهي مجموعة شبه عسكرية شيشانية، سميت على اسم والد قديروف تقاتل إلى جانب الجنود الروس ضد القوات الأوكرانية.

وبعد بداية الغزو، قال قديروف في مقطع فيديو على تلغرام: "سنفعل كل شيء للحفاظ على وحدة روسيا وحماية دولتها".

وكان بوتين عين قديروف "رئيسا" بعد مقتل أخيه الأكبر، لذلك عندما التقى الرئيس الروسي في مارس الماضي مع أحمد قديروف، ابن رمضان قديروف، البالغ من العمر سبعة عشر عاما، قد رأي الكثيرون في ذلك ربما إشارة إلى انتقال وشيك للسلطة في ظل التقارير عن مرض قديروف، وفق تقرير من معهد "كارنيج".

وينقل التقرير أن "النخبة الحاكمة في الشيشان لم تتغير إذ كان ولائها لأحمد قديروف، والد رمضان، وبعدها كما فعل هو أيضا غيرت ولاءها لموسكو".